فى الواقع او عند المتكلم فى الحقيقة او فى الظن وكانه اراد كما ان المتبادر مما هو له ما هو له فى نفس الامر كذلك المتبادر من غير ما هو له الغير فى نفس الامر قوله وح يدخل نحو قول الجاهل اراد به ما هو المفهوم عند اطلاقه وهو انبت الربيع البقل قوله ما لم يعلم او لم يظن لم يعد الم حرف النفى فى بطن اشارة الى ان التركيب من قبيل عطف المنفى على المنفى لا النفى على النفى اذ المعنى على عموم النفى للعلم والظن وهذا العموم انما يتحقق بذلك كما فى قوله تع ولا تطع منهم اثما او كفورا او لو عاد لربما توهم ان مجموع الجازم والمجزوم معطوف على مثله وان المعنى على احد المعنيين واعادها الشارح اشارة الى ان يظن مجزوم معطوف على نفس المجزوم لا مرفوع معطوف على مجموع الجازم والمجزوم وقد يجعل او بمعنى الى كما فى قولك لالزمنك او تعطينى حقى ان الا ان يتحقق الظن او الى يتحقق الظن فان الحمل يوجد ح ايض قوله يعنى لم يعلم ولم يستد فيه بحث لان قوله بعد عدة ابيات الم م لقمان اوصى بنيه واوصيت عمرا ونعم الوصى يدل على ان الصلتان العبدى موحد لم يقصد باسناد الاشابة و الافناء الى كر الغداة ومر العشى ظاهره بل دلالته اظهر من دلالة قول ابى النجم افناه قيل الله على ان ابا النجم لم يرد ظ ما ذكره اذ قد بينا قش فيه بانه انما يصح لو لم يكن اسناد الافناء الى قيل الله بالمجاز بناء على انه السبب لجذب الليالى وان كان سندفع انما سنذكر الان قوله وانه المبدى والمعيد الخ وجه الدلالة ان من قال بامر الله وارادته وان طلوع الشمس وغروبها فى كل يوم بامره تع وتقدس يكون مسلما والمسلم قايل بان الابداء والاعادة والانشاء والافناء من الله تع فان قلت لم لم يعكس بان يجعل قوله قيل الله على المجاز قلنا حملا لكلام العاقل على الصالح وما يقتضيه النظر الصحيح ما امكن قوله وضعيا قيد به لان الامثلة التى ذكرها المصنف من هذا القبيل واما فيجوز ان يكونا حقيقتين عقليتين نحو انبت الله فصل الربيع و مجازين عقليين نحو اجرى النهر طاعة امر فلان ومختلفين نحو اجرى النهر طاعة فلان واجرى الماء اطاعه امره قوله وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قواها النامية قيل ثبات الزمان يقوم به ازديادا لقوى انما يقوم بها لا بالزمان فلا يصح ارادته منه واجيب بالمصير الى حذف المضاف اى وقت ازدياد قوى الارض فليس بشىء اذ الوقت ايض لا يقوم بالزمان بل نفسه فالجواب ان يحمل الازدياد على المتعدى فانه قد يجى متعديا ويجعل مضافا الى المفعول والمراد ازدياد الزمان التى فى كلام الشارح بحث وهو ان تفسير الاحيار بتهيج القوى النامية فى الارض لا يناسب تفسير شباب الزمان بازدياد قواها النامية اذ لا معنى بقولنا ازدياد قواها النامية تهيج القوى النامية فيها بل ذلك الازدياد غير هذا التهيج والاولى ان يقتصر فى تفسير الاحياء على احداث النضارة وما يناسبه مما يصلح اثر الشباب الزمان بالمعنى المذكور قوله وانحصار الاقسام فى

الاربعة

الاربعة ظاهر على مذهب المص فيه بحث لجواز كون طرفى المجاز العقلى او احدهما كناية والكناية عند المص قسيم لكل من الحقيقة والمجاز وان كانت فى عداد الحقيقة عند السكاكى فلا يصح قول المصنف واقسامه اربعة على قصد الحصر فان قلت مراده حصر اقسامه باعتبار حقيقة الطرف ومجازيته لا الحصر باعتبار استعمال الطرف مطلقا قلت نعم لا اشكال على مذهب السكاكى ايض ولا يدفع بحمل المجاز على غير مصطلحه وهو المستعمل فى غير الموضوع له مطلقا لاندفاع الاشكال بمثله عن السكاكى ايض فتا مل قوله واما على مذهب السكاكى ففيه اشكال وجه الاشكال انه يجوز عنده كون المسند فى المجاز العقلى جملة كما فى زيد صام نهاره او نهاره صايم والجملة من حيث هى جملة لا يكون مجازا لغويا ولا حقيقة لغوية عنده لانه صرح فى تعريفهما بالكلمة فلا ينحصر الاقسام عنده فى الاربعة وحمل الكلمة على مطلق اللفظ ينبو عنه مقام التعريف اذ يحمل على المتبادر ويمكن ان يجاب عن الاشكال بان التعريف المصرح فيه بالكلمة انما هو للقسم الخاص اعنى الحقيقة والمجاز المفردين بناء على انهما الكثر دورانا واشهر استعمالا على قياس ما قاله الشارح فى تعريف المجاز العقلى من انه تعريف للمجاز العقلى فى الاسناد خاصة او نقول المراد بالكلمة اللفظ الواحد وما فى حكمها والقرينة على كل من الامرين انه قسم المجاز اللغوى الى الاستعارة وغيرها والاستعارة الى التمثيلية وغيرها مع انه مثل للتمثيلية بما هو مركب قطعا مثل اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى والقول بجواز كون القسم اعم من المقسم من وجه كلام ظاهرى كما تقرر عندهم واذا ثبت وصف الجملة بالمجاز ثبت وصفها بالحقيقة لان كل ما يوصف بالمجاز باعتبار الاستعمال فى غير الموضوع له يوصف بالحقيقة باعتبار الاستعمال فى الموضوع له وقد يجاب ايض بان الحكم الذى يرجع اليه المجاز العقلى وهو اسناد صام الى نهاره او اسناد اسم الفاعل الى ضميره لا اسناد الجملة الاسمية او الفعلية الى زيد فافهم قوله نصب على انه مفعول به لتتقون او لكفرتم على تاويله بجحدتم او على الظرفية اى فكيف لكم بالتقوى فى يوم القيمة ان كفرتم فى الدنيا وانما قال ان بقيتم على الكفر لان المخاطب بالاية هو الكفرة فالمعنى على بقاء الكفر وقوله يوما يجعل الولدان بدل من يوم القيمة او نصب بتقدير اعنى وذكره ثانيا لتفخيم شان ذلك اليوم وهوله قوله ومنه لجرى النهر فصل هذه الامثلة عما قبلها لان الموجود فى الاولين ايقاع امر ونهى على غير ما حقه ان يوقعا عليه لاسنادهما كما فى السوابق وفى الاخرين انشاء مغاير للامر والنهى قوله اى من جهة العقل او من جهة العادة اشارة الى ان عقلا وعادة منصوبان على التمييز من نسبة الاستحالة الى القيام وقد يسبق منافى تحقيق قوله ولم آل جهدا بان الفعل المسند الى التمييز فى الاصل قد يكون قائلا فى الفعل المذكور فى الاشتقاق لا نفسه وما نحن فيه من هذا القبيل فان العقل والعادة هو المحيل وبهذا يندفع كلام

Copyright © King Saud University